

مرسيد  
١

--- انتقدت صحيفة "صوت الامة" المصرية الاسبوعية اعتقال محمد سعيد الطيب .. قالت ان اعتقال الطيب لا يعد شأنا داخليا سعوديا يفرض حالة من الخرس الجماعى على منظمات حقوق الانسان ودعاة الاصلاح والنخب العربية لان التفريط فى عقول الامة ومفكرها ومبدعها انما هو تفريط ففى مستقبل الامة التى تتارجح على حافة الهاوية وليس امامها سوى جسر الاصلاح لنمر عليه بسلام الى مرفا الاستقرار.

واضافت الصحيفة فى مقال كتبه سحر جعاره ان هذا هو ما أمن بما الطيب ورفاقه على حد تعبير الصحيفة من الاكاديميين والمثقفين فباشروا دورهم فى صياغة مطالب التيار الليبرالى وصاغوا رؤيتهم لعملية الاصلاح على امل ان ينظر فيها أولى الامر وتدرج ضمن اجندة حقيقية كتبت السلطات السعودية اول بنودها بتأسيس جمعية لحقوق الانسان التى تضم فى عضويتها لأول مرة عشر نساء سعوديات.

ومضت الصحيفة تقول لقد صدق هؤلاء الاصلاحيون ان الباب اصبح مفتوحا او على الاقل موارد يسمح بمرور فكرة او رأى دون ان يدرى احدهم ان المكاشفة التى يريدونها لا مجال لها سوى خلف القضبان وهناك من يدفعون ضريبة الوطن برضاء تام فالحرية التى ارادوها لرجل الشارع الفغ وجودهم من خريطة الشارع السعودى لكن قانون المصادرة الذى طبقته المملكة على حرية التعبير اسمع اصواقم للعالم اجمع.

وقالت ان غياب الطيب عن مجلس الثالوثية الذى كان يعقده فى منزله فتح مجلسا فى كل بيت لمناقشة اسباب الغياب والتهم الموجهة الى مجموعة من المعتقلين لا تقع الشارع السعودى الذى يتبنى قسم كبير من نفس الافكار وبدلا من ان تستقطب الحكومة هذا القسم الى جانبها فى مواجهة تيارات العنف الدينى والارهاب التى اعتقلت رموزه فى نفس الزنازين التى تأوى الارهابيين هذا المشهد العشى ليس غريبا على مجتمعاتنا العربية التى اعتادت شعوبها ان تقول حكومتها عكس ما تفعل.

واضافت "ولان هناك من خرج عن طيع الطاعة العمياء الذى تقوده عصا الزمن الغليظة وطالب بتمكين الشعب من حقه ودوره فى المشاركة السياسية فى المجتمع السعودى الذى لم يعرف الانتخابات من قبل ومباشرة الحكم بالدستور والقانون مع حفظ جميع حقوق العائلة الحاكمة والاعتراف بفضل ال سعود فى تاسيس المملكة وتميتها فاين اذن الجريمة. وتابعت "ان هذه المطالب تصلح للعصور الوسطى ومن المؤسف ان نسمعها الان ولكن هناك من لا ينجل من رفضها بحجة ضمان الامن والسلام الاجتماعيين .. واستطردت الصحيفة متسائلة هل كانت جريمة الطيب اذن الحديث عن جمعية منتخبة لحقوق الانسان بدلا من تلك المعينة ام كانت كما تردد فى توقيع عريضة تطالب الحكومة السعودية بتحويل النظام الى ملكية دستورية.

وقالت الصحيفة لنسلم معا بانه وقع على تلك العريضة الزعومة فما الذى يضير الحكومة فى التعرف على اقصى المطالب الاصلاحية ليقل الرجل كلمته ويمضى فهو اخر من يتضرر من الحيس بعد ان اعتاد عليه وسجن ثمان سنوات منقطعة بسبب ارائه التى لم يخفها يوما فى حين خسرت الحكومة السعودية كثيرا من مصداقيتها امام الرأى العام فى العالم العربى والعالمى ولم يقلل من خسارتها افراجها عن بعض المعتقلين فتوقيع المفرج عنهم لتعهد بعدم الحديث عن الاصلاح والاشتغال بالعمل العام لن يظل سرا.

وانتهت الصحيفة الى القول اما الاصلاح الذى حولناه الى قمة واصبح مجرد كلمة فهو قادم لا محالة وربما اسرع مما نتوقع.

---أفردت صحيفة "صوت الامة" الاسبوعية صفحة كاملة تطرقت فيها الى نشاطات سمو الامير الوليد بن طلال في مصر.. ولقتت في مقالها المطول الذى كتبه حسين معوض الى ان سموه اصبح اسما يحتل في القاهرة مساحة محجوزة لنجوم السياسة والفن وكرة القدم على حد تعبير الصحيفة.

وقالت الصحيفة ان الامير الوليد اضيفت الى سيرته الذاتية اشارات مهمة وهو انه ناشط سياسى وهو ما يعنى انه احد ابناء عمومة ملك السعودية المطالبين بالاصلاح اى الانتخابات وحقوق المرأة وخلق فرص عمل وهو ايضا يطالب بتغيير سياسة احتكار البترول في المملكة لكنه ايضا من الدعامين الاقوياء لامريكا كما انه يدعم مراكز دراسية في بيروت والقاهرة لتدريس النظام السياسى الأمريكى.

واعتبرت الصحيفة ان هذا هو احد اسباب الجدل الذى يثور حول الامير الوليد وحول ثروته التى لا يمكن النظر اليها بشكلها التقليدى بمعنى "امير سعودى بعباءة وعقال يريد شراء كل شئ" حسب وجهة نظر الصحيفة.

واستعرضت الصحيفة السيرة الذاتية للامير الوليد مشيرة الى انه ولد عام ١٩٥٧ من زواج مثير بين عائلات السياسة العربية.. فهو ابن سمو الامير طلال بن عبد العزيز الذى خرج عن اتفاق الصمت وترعم جماعة من الامراء "خبطتهم افكار ليبرالية واسمى هذه الجماعة "نجد الشابة" وذلك فى الخمسينيات مشيرة الى ان والده كان يطالب بال دستور وتقوية مجلس الوزراء فى مواجهة الملك وانشاء مجلس شورى يتضمن عضوية منتخبة فقد كانت كاريزما عبد الناصر تحوم حول قصور ال سعود وداعبت ثورة الجنرالات فى مصر احلام بعض الخارجين عن عائلات الثروة. وازادت الصحيفة قائلة "ان الامير طلال اسمى مجموعته" الامراء الاحرار " ولم تكن عين عبد الناصر بعيدة عن التقاطه وربما كان هذا على خلفية رفض الملك سعود احلال الملكية الحديثة فقد اكتفى بملكية تقليدية استطاع شقيقه الملك فيصل ان يلزمه قصره لكن بعدها اصدر فتوى تدين الامراء الاحرار وتدينهم بخرق الشريعة الاسلامية.

وقالت الصحيفة ان الحكومة السعودية دفعت الامير طلال الى منفى اختيارى بالقاهرة بعد ان سحبت جواز سفره وفى عز الحرب الباردة بين مصر والمملكة اصبح الامير طلال فى مرمى الاهداف والمصالح والاستخدام السياسى حيث اعلن انه يؤمن بتطبيق الاشتراكية واطلق اذاعة معادية للاسرة المالكة واختار اسمه الحركى "الامير الاحمر".

وتابعت الصحيفة قائلة " غير ان حكاية الاشتراكية انتهت بسرعة وتمت مصالحة عائلية وصفقة يلتزم فيها الامير طلال بالصمت السياسى وتلتزم العائلة بتدبير مصادر الثروة من ادارة شركة مقاولات وتجارة عقارات نقلته خلال عامين الى مصاف الامراء الاثرياء.

وقالت الصحيفة " ان الوليد هو ابن الامير طلال من زوجته اللبنانية منى ابنة الزعيم اللبناني رياض الصلح وعرف عن الوليد حرمانه من العائلة المالكة فى فترة مبكرة من طفولته قضاها فى بيروت حتى عام ١٩٦٨ عندما فكر الاب الامير ان يحافظ لابنه على موقع فى خريطة امراء الاسرة الحاكمة فالحقه بمدرسة عسكرية وضمن لها مستوى حياة مرفهة لكنها لم تكن مميزة مثل طائفة الامراء الصغار الذين كان اباؤهم يقتربون من الخلافة.